في مهبِّ امرأةٍ..

مصطفى السعيطي

في مهبِّ امرأةٍ..

سيناريو سهرة تلفزيونيَّة

دار البيـــان

للنشر والتوزيع والإعلان

في مهب امرأة

مصطفى السعيطي

الطبعة الأولى: **2019/1** م

رقم الإيداع المحلي: **263/ 2018** دار الكتب الوطنية بنغازي

- الرقم الدولي الموحد: ردمك **978-9959-37-053-2**

ISBN

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب بنغازي - ليبيا

الغلاف

أمير المنفلوطي

- جميع حقوق الطبع والاقتباس والترجمة محفوظة للناشر:

دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان

بنغــازي - ليبيا

هاتف 061.2232104 - محمول 091.2090770

إهـــــــــداء

إلى جمعة الفاخري:

- الإنسان.. الذي أسَّس في ذاكرة أصدقائه موئلاً أثيرًا، فطابت له سكنًا..

- القاص.. الشاعر.. أحد محاريث الإبداع الذين شغلهم الحرف وشُغل بهم..

- المؤلف -

(6)

مدخـل

أعتقد - ويعتقد معي كثيرون - أن تأليف الدراما المرئيَّة أو الإعداد لها من أشق ضروب الكتابة وأعقدها، فهي تستلزم - فضلًا عن بديهيَّة التمكُّن من أسس الدراما وقواعدها العامَّة - كثيرًا من الموهبة والاطلاع والمعرفة الكاملة بإمكانيَّات (التلفزيون) كوسيط مهم يجمع حوله جميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية والاقتصادية. إضافة إلى معرفته بأصول الكتابة المسرحية والإذاعية (إذا سلمنا أن الكتابة الدرامية لا تختلف كثيرًا عن المسرحية سوى في تكنيك العرض المرئي، وطريقة المعالجة، تبعًا لاختلاف طبيعة (التلفزيون) عن المسرح.

ولأن التلفزيون يتميز بالأُسرية، فإن طبيعة مشاهدته تفرض على قصته أن تكون أقربَ إلى الطبيعة لجذب انتباه المشاهد.

وأضيف إلى اعتقادي السابق اعتقادًا آخر.. هو أن من يكتب لـ (التلفزيون) لابد أن يدرك أن جمهوره هو من يملك جهاز البث المرئي، أيًّا كان مستوى ثقافته ووعيه وطريقة تفكيره وتعامله مع المادة الدرامية التي يشاهدها.. على ذلك فإن من ينبري لكتابة الدراما المرئيَّة يجب أن يتميز حواره إضافةً إلى الخصائص السابقة - التي يفترض توفرها في كافة أنواع الكتابة - يتميز حواره بالسلاسة والوضوح في المعاني، حتى لا يشرد ذهن المتفرِّج في البحث عن كلمة هنا أو عبارة هناك، فتضيع منه متعة تتبُّع أحداث العمل الذي يشاهده

كل هذا لا يعني أني أدَّعي لنفسي أني كاتب تلفزيوني، لأنه لا يوجد على وجه الدقة - على الأقل حتى الآن - في بلادنا المؤلف الذي يكتب للتلفزيون فقط.. بل إن ما نجده

هو اجتهادات تصيب وتخطئ، ومعظم من كتبوا الدراما عندنا هم من خريجي مدرسة المسرح العظيمة، ولم تمكنهم خبراتهم من الإلمام بأصول الكتابة الدرامية ولا بإمكانيات (التلفزيون) البصرية، وتكنيكه، وبإمكانيات الاستوديوهات، ولغة العدسة وما يمكن أن تضيفه إلى الدراما المرئيَّة، لأن (التلفزيون) وسيلة تعبير مرئية.

ولذلك فإن أي عمل درامي مرئي لابد أن يكتب من خلال السيناريو الذي نعرف أنه هو القصة المكتوبة لعدسة التصوير.. ومن أجل ذلك يجب أن يكون هناك شرحٌ وتفصيلٌ دقيقٌ على الورق كي تصبح التمثيلية مجسَّدة وفي مستوى اقتناع المتفرج.

وليسمح لي القارئ المحترم أن أقترح عليه قصة قصيرة من المجموعة القصصية (صفر على شمال الحب) للشاعر القاص (جمعة الفاخري) التي تحمل عنوان المجموعة ذاتِها، وحاولت بما توفَّر لي من دراية أن أحوِّلها إلى سهرة مرئية مدتها ساعة، لأسباب كثيرة، منها - إن القصة بها جانبٌ إنسانيٌّ يتوافق مع ما يرغبه مشاهد (التلفزيون)، وتوحي إليه بأن كل ما يراه على الشاشة هو وثيق الصلة بالحياة.

- من أهم ميزات هذه القصة أن بحواراتها تشابهًا ظاهريًّا بينها وبين الحوار اليومي على الرُّغمِ منَ الدفقِ الشعريِّ الذي تزخر به، بما فيه من تفكُّكٍ وانتقالٍ غيرِ منطقيٍّ من حدث لآخر وجمل ناقصة، وكلمات حائرة وفترات صمت، وهذه كلها من خصائص الدراما المرئيَّة حسب مفهوم المتخصِّصين.

- إن مواقفها مستمدَّة من الواقع الذي يدركه المشاهد، وليست بعيدة عنه، إضافةً إلى أنَّ شخصيَّاتها شبيهة به إلى حد بعيد، الأمر الذي يجعله يرى نفسه فيها، على أن الجدير بالتنويه أن الكثيرين قد لا يدركون أن هذه القصة من القصص النفسيَّة، فهي تعرض قطاعًا طوليًّا لحالة معينة، هي الإنسان الناجح الذي يستحوذ على اهتمام الناس وإعجابهم، حتى إذا ما كبا به جواد النجاح والتفوق (لأي سبب) تخلَّى الناس عنه

بقصد أو بغيره (أو هكذا خُيِّل إليه في لحظات إحباطه)، فإذا بنظرات الإعجاب تتحوَّل إلى إشفاق، وإذا بالبطل الذي كان يستولي على الأذهان يصبح مجرَّد بطل كان.

وما جعلني أقترحها عليك - أيها القارئ المحترم - أن كاتبها عرضها بطريقة شائقة حتى بدا لأغلبية المتلقين أنها قصة وجدانية خالصة دون التفطن إلى الأبعاد النفسية والإنسانية التي تطوي القصة جناحيها عليها.

وقد آثرت أن أرفق مع هذا السيناريو القصة (كما هي) تعميمًا لمتعة قراءتها، ولكي يستطيع المتتبِّع الوقوف على المعالجة الدرامية لها، والتعرف على الشخصيات التي أضفتها عليها، ورأيت أنها تخدم النص الأصلي وتحوِّله إلى دراما مرئية وتؤكّده، وأجريت على لسان هذه الشخصيات بعض الحوارات، مراعيًا - قدر الإمكان - المستوى الثقافي والفكري والنفسي لكل شخصية منها، وهذا من أبجديات الكتابة الدرامية بجميع أنواعها، إلى جانب هذا كلِّه فقد تصرَّفت في نهايتها واستوحيتُ لها مقدِّمةً تتلاءمُ معها.

على أني لم أستطع (إرضاءً لقناعتي) أن أغفل تدوين التعليمات والاصطلاحات الفنية المتداولة في كتابة السيناريو وهي من أهم أولويات النص الدرامي المرئي.. وإن كانت لا تضيف شيئًا للقارئ العادي، إلا أن أصحاب هذه المهنة يدركون مفهومها وأهميتها في مثل هذا النوع من الفن الدرامي.

وقد رأيت (زيادةً في التوضيح) أن أورد أهم هذه التعابير أو المصطلحات الواردة في هذا السيناريو، كي يسهل على المتتبِّع معرفة نوع اللقطة وحجمها وما تعنيه.. وهذه الاصطلاحات ذات أصول أجنبية (فرنسية أو إنجليزية) تعارف عليها معظم مخرجي الخيالة والإذاعة المرئيَّة وبعضها تم تعريبه.

وبعد..

فإني لا أدَّعي لنفسي سوى هذه المحاولة المتواضعة التي ساهمت بها، علَّها تثير ذوي الاختصاص والخبرة للخوض فيها بكثير من التفصيل والتوسعة، وإثراء هذا الجانب الذي ما يزال يفتقد إلى المراجع التي لا غنى عنها لكاتب الدراما المرئيَّة، لتعم الفائدة وتؤتي ثمارها التي ستنعكس - في تقديري - على الدراما المرئيَّة، وتسهم في رقيِّها وتطوِّرها، نظرًا لأهميِّتها في حياتنا الثقافيَّة والفنيَّة، إذا اتفقنا أن هذه الدراما كادت أن تكون بديلًا لكثير من أنماط المعرفة والمتعة والثقافة في المجتمع.

صفر على شمال الحبِّ

للكاتب القاص : (جمعة الفاخري)

" فشلت.. أتعبتني كثيرًا.. أغتالك.. السفر..!؟ "

...وفي النقلة القادمة يموت الملك!؟

" كيف..؟ ومن لاعبه في هذا الوقت المبكر..؟ لقد اعتاد ألاَّ يلاعب أحدًا قبلي.. ثم إنه لا يسمح لنفسه بأن يلعب أكثر من مباراتين : الأولى في الصباح معي والأخيرة في المساء مع أحد الأطباء، أو أحد زملائه من النزلاء.."

- وفي النقلة القادمة يموت الملك؟ " يا للفظاعة!! لا أحد غيري يستطيع أن يتفوق عليه في المدينة كلها وهو الفائز بجميع بطولات الشطرنج.. أنا فقط تلميذته الصغيرة الفاشلة التي يتغلب عليها الجميع يتعمد أن يجعلني أتفوق عليه شعورًا منه أنه يمنحني نوعًا من الثقة رادًّا بذلك جميلًا يعتقد دومًا أني أقدمه له..

- كتب لها ذات مرة: " قد تتعطَّل كل أعضائك وتصاب بالشلل فلا تشعر بفقدها، لكن حين يُشَلُّ قلبُكَ تشعر أن كل أعضائك قد تعطلت فعلًا!! ".

- في لحظات المصارحة الأولى حدثها عن الحادث الأليم الذي أصاب قدميه بالشَّلل، وحرمهما لذاذات الانطلاق، وأوقف نهر حياته عن التدفُّق.. " يا صديقتي ما أتعس الإنسان حين يولد شاعرًا.. فالشاعر دومًا يؤكد حقيقة المستحيل لأنه يركض دائمًا نحو آفاق بعيدة لا يراها سواه، ولا يصل إليها أبدًا، وهو بذلك يعيد على الدوام لعبة المستحيل، هذا ضبطًا ما حدث لي!!"

- استوضحته.. أشعل سيجارًا.. رمى الكتاب من يده.. تأوه ثم استقام زاجًّا عينيه بعينيها وسرح:

" ما أصعب أن تكون شاعرًا..! والأصعب أن تضيع أحلام الشعراء.. إنهم يا صديقتي كالفراشات يحومون حول نيران الوهم ويحترقون بأحلامهم.. و أنا بفظاعة كنت فراشة.. وحتَّى أبسِّطَ لك الأمر.. كنت شاعرًا.. ذات لهفة امتطيت ذعر النبضات، ويممت وجهي شطر عينيها.. وحين قابلتني بكت.. واندلقت آلاف الينابيع في قلبي وعبر عيني.. أتعرفين يا صديقتي معنى أن تبكي حبيبة الشاعر بين يديه وعلى مرأى من عذاباته!؟ إنه ينتحب.. يصنع من قلبه إناءً يحوي تلك القطرات الزكية.. أنا فعلت ذلك.. تمامًا كأي شاعر تبكي حبيبته.. لم أتصوُّرها يومًا تبكي، وبين يدي..!! حينها فقط شعرت أن الأيام بدأت تتحدَّاني بصفاقةٍ.. وأنشأت الدموع تسكن عيني على الدوام، فلقد ضيَّعت قصيدةً رائعةً.. قصيدةً بهية المعاني.. وما أقسى أن يضيع الشاعر قصيدته..! لقد كانت قصيدة جميلة ظللت على الدوام أتلوها حتى حفظتها عن ظهر حب.."

وكيف تعرَّفت عليها..؟

- كنت في ذهابي المسائي المعتاد لممارسة هوايتي المفضلة " الشطرنج " بالنادي، حين استوقفتني تلك الصبية القصيدة.. وقفت مشدوهًا أمام قوافيها الرائعة.. نظرت إلي بدهشة بريئة.. غمرتني بنظراتها حتى تخيلت أن عينيها ليستا عينيها.... التصقتا بي صارتا عيني.. رأيتها بهما كما رأتني.. ثم حاصرتني بابتسامة ودود تقطر شوقًا، وتلاشت بين أحشاء الشارع الكبير فيما ظللت مبهورًا أقف لأتلوها بفرحٍ طفولي.. يومها للمرة الأولى أهزم في لعبة الشطرنج المتفوق فيها على الدوام، وحين تعجب من ذلك الزملاء قلت لهم : " هذا لا يهم حتى ولو خسرت العالم كله، المهم أني قد ربحت أروع قصيدة."

– لم يفهموا شيئًا.. استغربوا.. انسحبوا خارجين..

وكل مساء ظللت أتلو القصيدة الصبية.. وكانت تمنحني الشوق والدهشة وشيئًا من الحلم أحتاج إليه.. أواه ما أبشع أن تفقد حلمك..!!

هكذا ببساطة كما تموت ابتسامة على شفتيك فجأة..

– ألهذا الحد كانت باهرة الحضور..؟

– أجل يا صديقتي.. باهرة الحضور، لكنها جارحة الغياب كانحباس المطر في مواسم الشعر والعصافير.. حسناء صحوت ذات حلم فوجدتها على مرمى رعشة من القلب تحمل سلمها لتسنده على جدرانه وتصعد عبر شراييني.. فأعادت طفولة النزف بدفق طفولتها المشرقة.. كانت عيناها تشاغبني.. تقف عند مدخل القلب لتحصي عليه نبضاته.. تكتب على شراييني " ممنوع الهدوء " وما هدأ منذ عرفها أبدًا.. لقد كانت مذهلة مثيرة، هل تدركين معنى الذهول والإثارة..؟ إنها القصيدة الوحيدة التي كتبتها وكتبتني.. القصيدة الوحيدة التي تنازلت لها ع-ن لغتي، أو فلنقل إن لغتي خانتني معها!! مازلت أذكر صفاء عينيها البهيتين، ولغتها الساحرة التي سقطت أمام سحرها لغتي..!!

– ثم ماذا..؟

– رسمت ابتسامتها وسط فهارس الحب، ونقشت اسمها في موسوعة الحنين، وكتبت للقلب سيناريو الأشواق ثم صنعنا معًا قصة حب جميلة كأي شاعر يهوى قصيدة..!!

– بعد ذلك..؟

– وجدتها ذات اندحار.. كانت القصيدة تتفتت.. تكاد معانيها تفر عنها.. تسيل حروفها على حوافها فبدت كهوامش مختلطة غامضة..استنطقتها..عرفت منها أن

القصيدة ستباع بثمن بخس.. ياللمرارة..! التقت نظراتنا في عناق باكٍ حزين.. احتوتني بنظراتها طويلًا ثم أودعتني شيئًا ثمينًا، فيما محت الدموع بعض كلمات القصيدة التي تذبل بفظاعة.. وطواها الباب الحديدي خلف أنين مفاصله، ليعلو صوت الرتاج على جهشيتنا وثمة كف محبة ترسم خلف أروقة الصمت البليد هالات للعشق البريء الموؤود..

افترقتما..!؟

- وانطلقت وحيدًا أذرع أرض الله بلا وجهة أقصدها.. صهلت جياد الوجع بقلبي وانطلقت مذعورة تتسوَّل الأشواق على أرصفة الصقيع والغربة والفشل والمرارة.. همت على أحزاني تكاد هواجسي وقلقي وضبابية الأشياء من حولي أن تصعقني، فيما طفق الحزن يخصف على أيامي من ورق العذاب.. انطلقت أسابق الريح والجراح والغروب الذي ظل يهطل أمامي وبداخلي، تكاد سيارتي أن ترتفع فوق السحب التي كانت تتناسل على باب الشتاء، حينما احتج المساء على رمادية الغيمات فانسحب بهدوء.. كنت حينها قد قطعت شوطًا طويلًا من سيري المجهول الهوية.. وعندما تحسست يدي جيب معطفي وقعت على صورتها، الشيء الثمين الذي استأمنتني عليه.. انتشلتها من بين انكساراته، وانحنيت عليها أقبلها واضعًا رأسي على مقود السيَّارة بانكسار على حين شرعت الغيمات تهطل تحت انحناءتي البائسة، لم أنتبه بعدها إلاَّ وأنا على هذا الكرسي المتحرِّك محطمًا محرومًا من كل شيء.. قيل لي إني ظللت شهرًا كاملًا فاقدًا لوعيي.. نعم، فلقد فقدتها تلك القصيدة الأثيرة..!!

- " كيف حدث هذا..؟ ما معنى هذه الكلمات الغامضة؟ ومن الذي لاعبه..؟ غريب إنه مغلوب!! وهو الذي لم يهزم إلا مرة واحدة – كما أخبرني - حين تعرف على حبيبته ذات مساء.." من لاعبه الليلة البارحة..؟ كل أصدقائه ينكرون أنهم لعبوا معه.. والأطبَّاء كذلك.. فمن غلبه يا ترى..؟ ثم أن هذه القطع السوداء هي قطعه التي يلعب بها.."

- " ليتها تدرك حجم معاناتي.. إن ما يشجِّعني على الإقدام أنها أبدت تأثرًا بالغًا بقصتي.. سأسرد على تعاطفها بقية الحكاية المأساة هذا الصباح ".

" ...ومكثت بالمستشفي طريح الفراش قرابة عامٍ ونصف ملفوفًا بالبياض كأي ميت.. ولقد كنت ميتًا حقًا.. فالشاعر يموت حين تضيع قصيدته.. وحينما عدت إلى البيت.. تبدل كل شيءٍ.. كانت الحياة غير الحياة.. كنت قبل ذلك رخًّا طليقًا يطير عبر رقعة الحياة كيف يشاء.. لكني وجدت نفسي أسيرًا للإعاقة، ونظرات الإشفاق في أعين الناس وكلماتهم الباردة المجاملة، وإشاعاتهم القاتلة، وتهامسهم المريب بأنني كنت أقود سيارتي وأنا في حالة سكر؟ فضاقت الدنيا في عينيَّ، وبت أكره من هم حولي وأثرت أخيرًا أن أضع حدًا لهذا العذاب، هذا الانتحار البطيء، أكمل بقية عمري بهذه المصحة مأوى العجزة مصادقًا عجزي، محتضنًا إعاقتي كما ترين.. شيءٌ وحيدٌ بقي لي من حياة الانطلاق والأحلام المجنحة يؤنسني ويسليني ويهون علي مآسي السنين، وعذابات الأمس وجراح اليوم.. شيء واحد فقط، فحتى صورتها الشيء الثمين الذي استأمنتني عليه ضاعت مع بقايا حطام الأماني الذاهبة.

ما هو..؟

- إنه الشعر يا صديقتي.. صديقي الحميم جدًا.. وقد كتبت الليلة البارحة بعض الهواجس، إن شئتِ أطلعتك عليها لأخذ رأيك فيها..؟

- بكل امتنان، فهذا يسعدني كثيرًا..

- أسلمها الورقة ثم انصرف خشية أن تقرأ إحساسًا مرتبكًا في عينيه

- " كنت أعتقد أن الأشياء لا تتشابه أبدًا.. لكنها أبطلت اعتقادي فهي تشبهها تمامًا.. قصيدة أخرى.. أدركت شاعرًا بعد أن تقاعد فلا يدري ماذا يصنع حيالها.. فمعها فقط أدركت أن للذكريات الطيبة مرارة وقسوة لا تنتهي، فهي أكثر إيلامًا من الذكريات

الحزينة لأنها معبأة بالشوق والحنين والرعشات البهية والدموع، لقد حاولت مرارًا أن أمنع القلب عنها، لكن هيهات!! فمع كل نبضة كان يتحرَّش بها، ثم يركض خلف خطواتها بجنون فيرميه النكوص على أرصفة الخيبات يدخن وحيدًا فشله.."

- قرأت الورقة.. ابتسمت لشاعريتها.. احتضنتها ثم أخرجت قلمها الأنيق وكتبت على ظهرها.. (إنها رائعة)..

- رائعة؟ هه ياللقهر!! كنت أتمنى أن تكتب (إنك رائع.. أوافق على منحك قلبي) يا للخيبة.. يبدو أنني لن أتمكن من الفوز بقصيدة جديدة بتلك الدهشة والإثارة!!

- لكنها فاجأتني بحضورها الجميل بعد أن تقاعد القلب عن الحب.. قصيدة أخرى تعرض الدهشة على قلبي وتعاشيب الأمل والأشواق القاتلة.

هي الآن على مشارف القلب تجاذبه أطراف المحبة فيرتكب فعل الذعر والرعشات في أثرها.. إنها هي نفس القصيدة المدهشة التي سقطت من بين يدي بين الأشواك ذات فقدان مؤلم.. كيف توردت في قلبي كوردة نضرة.. إنها رائعة.. ترى نفسها بعيني.. يا إلهي!! هما نفس العينين الساحرتين الآملتين.. والرموش المستجدية الذابلة، والوجه الطفولي البريء والشفتين اللتين تحملان تاريخًا طويلًا من الحنين.. واخيبتاه.. أبعد أن تقاعد القلب..!؟

".. وفي النقلة القادمة يموت الملك.. "

- لا.. كيف يموت بهذه الغرابة والبشاعة..؟

- " سأقدمها لها عساها تكتب على ظهرها شيئًا مثيرًا يمنحني طرفًا آخر للأمل.. لكن ما جدوى ذلك وأنا المحطم المقهور الكسيح؟ ما جدوى أن تعشقني أو تحيي قلبي من جديد فأنا ما عدت أجيد شيئًا سوى صنع الكلمات الكسيرة الجريحة المتقاعدة كقلبي.. لكني سأستمر.. لن أتراجع.. يجب ألا أتوقف عن المحاولة.. "

- " لقد أدهشني هذا الشاب المسكين.. ما هذا الغموض الذي يلف تصرفاته..؟ لقد أتعبتني.. فشلت.. أغتالك.. ثم يموت..؟ "

- في الصباح أشرقت عليه بابتسامتها كفراشة جميلة.. حملت إليه تحية الصباح وهالةً من عطرها النفاذ، وأملًا جميلًا مستطيلًا.. أخبرته عن إعجابها بما كتبه أمس، وإنها وضعت ورقته فوق رقعة الشطرنج.. ابتسم لها.. احتضن عينيها بعينيه ثم قال :

" ليلة الأمس كانت ليلةً ممطرةً نشجت فيها مزاريب القلب شآبيب شعرية.. خذي أقرئي هذه فهي من هطيلها..

- أخذت الورقة.. أودعتها جيبها وانصرفت لعملها..

- عند نهاية الدوام عادت إليه بوجبة الغداء وكبسولات الدواء.. حدثته قليلًا ثم ودعته لتعود إلى البيت.. قبل أن تجتاز الباب استوقفها صوته الكئيب.. التفتت إليه.. أربكته عيناها.. سألها عن الورقة.. أخبرته أنها أرجأت قراءتها إلى عودتها للبيت.. ثم تركت على عينيه ابتسامةً بهيةً وشيئًا من الأمل ومضت عنه.. تركته لخيالاته وهواجسه ولشرفته الفارغة مثل كوخٍ أثري.. أرسل بصره إلى حيث البحر، وخيالاته إلى حيث عينيها، بدا له مشهد التقاء البحر بالسماء عند نقطة الأفق فعاد لذهنه مرأى عينيها اللتين تلتقي فيهما زرقة السماء ولازوردية الشطآن فسبح عبر نداوة المساء في أحلام وردية شفافة.. وثمة شتاءاتٌ تتناسل في أعماقه وفي عينيه وقلبه..

- استلقت على سريرها.. فضت الورقة.. أعادت فعل تلاوتها عدة مرات.. وفي كل مرة كانت تحضنها إلى صدرها وتبكي، ثم وضعتها تحت وسادتها وألصقت نظرها بالسقف حتى النعاس.

- سار بكرسيه المتحرك إلى مدخل المصحة لانتظارها هناك.. ظلت طواحين الانتظار تقرض منسأة صبره بضراوة.. لمحها تترجل من الحافلة، بدت بين رفيقاتها فراشةً

مزهوةً قزحية الألوان تستحم بالنور، وتطير إلى حيث الشمس.. ابتسمت له من بعيد.. تجمعت الغيوم بعينيه.. اجتاحه عطرها.. حملته بعينيها.. أغفت يدها بيده ثم دفعت به عربته إلى الداخل، وغرقا في حديثٍ حميمٍ طويلٍ.. أعانته على الصعود لسريره ثم عادت إليه بالإفطار وزجاجات الدواء وابتسامتها المشرقة.. سألها عن الورقة:

- لقد نسيتها..!

وماذا عنها..؟

- إنها ذات شفافية لا تقاوم، فأنت تملك حساسيةً نادرةً، ورومانسيةً لا مثيل لها.. إنك مبدع كبير.. أنا من الآن القارئة الأولى لكتاباتك يا شاعري المبدع..

ابتسما.. تعانقت نظراتهما ثم تركته للحظات فرح بليلة..

-" إنها بدأت تفهمني.. أمسكت بطرف الحبل.. سأبدأ بالشد.. لكن ما جدوى ذلك..؟ ربما لم تفهم شيئًا مما بالورقة لكنها تجاملني إشفاقًا على إعاقتي وقعودي.. لا.. لا يمكن لامرأة بكل هذا الحس والرقة والأنوثة أن تعرف النفاق والمجاملة هذا مستحيل.. سأكتب لها ورقةً أخرى أكثر بوحًا وصراحة.. سأكتب شعرًا.. لا.. فقد أستغرق في الشعر.. وأغرق في الرمزية فأصعب الأمر عليها.. سأكتب كالمعتاد الورقة الفصل.. "

- جرَّد قلمه واسترسل.. "حين غفت يمناك بيدي كعصفورٍ صغير ارتعشت بعنف فلقد توسدت قلبي.. أما سمعت نبضاته وشهقاته تعلو باضطراب..؟

إن عينيك تحارباني بالحب.. عيناك قنبلتان للأشواق الموقوتة فلا تفجِّريهما في قلبي فتندلق ينابيعه.. إنهما قنبلتان شديدتا الانفجار وأنا أنفجر بسهولة كأي شاعر.. فلا تدعيهما تحاصرني هكذا لكي لا أنفجر.. أثق بعينيك الصافتين كبحيرتي فضة.. عينيك المتثقفتين اللتين تتهجيان كل مفردات الوله والأحلام.. في حضرتهما أنسى كل العيون الأمية التي حاولت يومًا أن أعلمها أبجديات الهوى وفهارس العشق ولم تتعلَّم حرفًا

واحدًا.. أحبِّيني قليلًا.. أتوسل بعينيك وقلبك.. امنحي قلبي آخرَ فرصةٍ للارتعاشِ المجنونِ، وللرفيفِ الشهيِّ المباحِ.. "

- طوى الورقة.. ألقى عليها نظرةً أخيرةً، وحين عادت إليه بالدواء قبيل انتهاء دوامها أسلمها إياها.. ابتسمت كعادتها.. أودعتها جيب سترتها ومضيا يلعبان الشطرنج كالمعتاد، وكأي مرة جعلها تتفوق عليه.. نظرت إلى ساعتها.. أحاطته بسياج ابتسامة منعشة، بادلها الابتسام.. وضعت حقيبتها فوق كتفها، ولوحت بيدها مودعةً فيما احتضنته عيناها وهي تنسحب مغادرة..

- ألقى ببصره إلى حيث البحر، كان يبدو هائجًا ثائرًا يجتاح الشطآن بمدِّهِ الهمجيِّ، على حين كان الأفق عند ملتقى البحر ملطخًا بالغيم على نحو كئيب..

- وتغيَّبت عنه وعن قلبه الذي اجترَّته من إجازته المرضيَّة..

لأربعة أيام متتالية لم تأتِ للعمل.. افتقدها على نحو موجع.. دارت برأسه آلاف الهواجس اللعينة.. امتنع عن الأكل والشراب.. قاطع الجميع.. وفي كل مساء حين يدنو الغروب كان يرنو للبحر وهو يلعق أهداب الصخور عند انفساح رقعة الشاطئ شاكيًا إليه أشجانه وعذاباته ومواجعه.. وحين كانت عين الشمس تذرف دمعتها الأرجوانية على امتداد البحر لتلون فرح النوارس وهي تلامس سطح البحر بأجنحتها عبر رحلتها أثر انفلاق البحر بفعل قوارب الصيد الصغيرة، ومشاهد الصيادين المترقبة الآملة على الضفة، ومنظر الأطفال الراكضين فوق نعومة الشاطئ. كانت ثمة دموع تتمرد على إرادة عينيه باتصال..

" ترى لماذا تغيبت.. هل أغضبتها الرسالة؟ يا لوقاحتي.. كيف تجرأت على ذلك..!؟ لا.. إنها لن تغضب مني على هذه الشاكلة، لو أنها غضبت مني لأتت إليَّ وأبلغتني غضبها.. ربما هي مريضة.. لكن لو كانت مريضة لأخبرتني زميلاتها بذلك، فهن لا يعرفن شيئًا عنها أيضًا.. فكيف اختفت إذن على هذا النحو الغريب..؟ "

- في اليوم الخامس سطعت وسط ضبابية أيامه بابتسامتها المشعة الساحرة.. هرع إليها بنظره.. احتوته بابتسامتها.. حاول أن يقف لملاقاتها لكنه فشل، كان بيدها طبق مرطبات.. قدمت له قطعةً منه مع علبة من عصير الأناناس.. تهللت أساريره.. فيما أضحت آلاف الأسئلة تتدفَّق بداخله بتواصل...

أجيبيني.. ما سبب هذا الغياب المفاجئ، وما دواعي هذه المرطِّبات..؟!

ابتسمت في وجهه بخجل ثم قالت : "..خطوبتي "

صعقته عبارتها.. تلون وجهه.. ارتعشت كل أعضائه وثمة لمعان طفق يعانق عينيه..

ماذا جرى لك، ألا تسعد لفرحي..؟ ألست صديقتك الأثيرة كما تدعي..؟

- تلكَّأ.. تلعثم مثل طفل.. " ن.. ن.. نعم.. ولكن.. لكن المفاجئة أربكتني " وحينما ذهبت عنه لتوزع المرطبات على النزلاء الآخرين.. تقيأ ما بفمه تحت السرير، رمى ما تبقى بيده.. مسح بكم قميصه دموعه ثم ساق عربته للحديقة لكي لا تراه يذوب ...

- في اليوم التالي لم تجده.. سألت عنه زملاءه، لكن أحدًا منهم لم يشاهده منذ البارحة حيث قضى يومه وحيدًا في الحديقة، أو بالشرفة يراقب صراع الموجات لأجل الوصول للشاطئ..

- بحثت عنه في الحديقة.. لم تعثر عليه.. في صالة الأكل.. في صالة الألعاب.. لا شيء يدل عليه.. عادت إلى حجرته، كان غطاؤه غير مرتب.. رتبته.. لمحت لعبة الشطرنج وقد أعَّدت القطع للعب، والقطع السوداء التي تعَّود اللعب بها تشير إلى أن في النقلة التالية سيموت الملك.. الملك الأسود..!؟ تضاعفت حيرتها.. وقفت مشدوهةً أمام هذا اللغز المحيِّر..؟

- من لاعبه في هذا الوقت المبكر.. ومن تفوق عليه غيري..؟ وكيف يموت الملك بهذه السرعة والغرابة والفظاعة..! إن في الأمر سرًّا ما..

- وسط حيرتها واندهاشها لمحت ورقة تحت رقعة الشطرنج.. انتزعتها.. سالت منها هذه الكلمات:

" أيتها القصيدة الأخيرة، لقد تعبت وأنا أحاول أن أصطادك كقصيدة مدهشة أعلقها أيقونةً سحريةً على جدران أيامي المظلمة، لكن يا للمرارة فشلت فشلًا ذريعًا!!.. وما أقسى فشل الشعراء..!! إنهم يموتون حين تمضي القصائد عن حياتهم ... شكرًا لحبك... شكرًا لعينيك... لقد جعلتا مني شاعرًا عظيمًا.. لا تلوميني على غرابة تصرفاتي.. لقد أتعبتني كثيرًا..فقرَّرت أن أغتالك.. أغتالُني... أغتالُ ما بيننا بالسفر.. و.. د.. ا.. عـــــــ.. ـــــــــًا.... "

مشهد استهلالي

– ل.م – Medium shot) على الدكتور عبد الرحمن الاخصائي في الأمراض النفسية في عيادته.. (وهو ذات الدكتور الذي سيظهر لاحقًا يلاعب أسامة إبراهيم الشطرنج بالمصحة) لكنه الآن أكبر من قبل).. وقد جلس قبالة (وليد) وهو شاب في مقتبل العمر على كرسي متحرِّك يجلس مهمومًا ، وقد شردت عيناه وبلغ منه اليأس مبلغه.. د. عبد الرحمن يقترب من وليد في رفق..	د. عبدالرحمن/آآه.. ياوليد.. مازلت مصر ماتبيش تتعاون معاي..؟! وليد /..... (لا يجيب) د. عبدالرحمن/لاحظ يا ابني أكثر حرص منك على حالتك.. اعتبرني زي والدك..

	وليد..... (لا يجيب) د. عبدالرحمن /.. شنو هالامر اللي خلَّاك اتّخلّى عن حياتك من أجله.. فيه حاجة أغلى م الحياة يا ابني..؟ وليد/مش عارف... د. عبدالرحمن/لكن أنا عارف.. وليد/عارف.. ؟ د. عبدالرحمن/أيوه عارف.. عارف انك كنت تحب وحدة و..... وليد/(يقاطعه) خلاص يا دكتور..لعند هنا يكفي.. د. عبدالرحمن/أنا ما انذيعش في سر.. انا نحكي معاك أنت فقط.. ومادام أنت رافض تحكيلي.. بصراحة أنا مضطر سرد القصة كلها.. وممكن مش كلها حقيقية.. لأن بطلها الرئيسي مازال على قيد الحياة ورافض يرويها كما هي..
- (ل.م - Medium shot) على وليد	وليد/ على قيد الحياة ؟!

يطأطئ رأسه في انكسار	د. عبدالرحمن/وبعدين أصيب في حادث سيارة وفقد القدرة على المشي وظهر واحد آخر خذا منه حبيبته.. أو حبيبته تخلت عنه وشنو صار ف الدنيا..؟!
-(ل. ك - close up) على وليد يهز رأسه في ألم..	وليد/من يومها وأنا مانيش عايش.. وما نبيش أنعيش
- (ل.م - Medium shot) على الدكتور عبد الرحمن يقترب من وليد في رفق..	د. عبدالرحمن/ماتبيش أتعيش ..؟ وليد/حاولت الانتحار أكثر من مرة.. د. عبدالرحمن/أنا نبي نسألك سؤال.. أرجوك تجاوبني عليه بكل دقة.. وليد/تفضل.. د. عبدالرحمن/شنو شعورك بالنسبة للشخص الذي خذا منك حبيبتك وليد/أنا فقدت القدرة ع المشي.. وعلشان هكي هي فضلاته عني أنا مش قادر نعيش يا دكتور.. مش قادر

	د. عبدالرحمن/نتيجة طبيعية للشعور بالهزيمة.. هذا بالضبط أحساس المغلوب الهارب قدام الغالب.. تبي تترك له الميدان.. تسيِّبله الحياة كلها ! وليد/حياتي أصبحت مستحيلة.. د. عبدالرحمن/اسمع يا ابني.. حالتك هذي مش جديدة.. هذي حالة تحصل كل يوم.. نضرب لك المثل بشخصية لازم سمعت عنها.. حالتهم تشبه حالتك تمامًا.. عنترة بن شداد.. ومجنون ليلى.. الاثنين حبوا.. والأثنين انهزموا ف الحب.. لكن واحد كان قوي والثاني كان ضعيف.. عنترة القوى لما عيروه بلونه وأمه الجارية، ورفضوا يزوجوه بنت عمه عبلة اللي يحبها.. أنصدم وانهزم وهرب م الحياة.. وخضع لمركب النقص...؟! أبدًا يا أبني.. كافح بشجاعة عجيبة أصبحت مضرب الأمثال ، واستطاع بفروسيته وانتصاراته أن يقنع الناس بأن قالوا عليه بطل الأبطال وحامي قبيلة عبس.. أما مجنون ليلى فكان على العكس تمامًا.. عرفت شن دار ؟! دار زي ماتبي أتدير أنت.. رفض الكفاح.. وهرب م الحياة وعاش هايم وجهه في الصحاري والقفار

- (ل.م - Medium shot) على الدكتور يناوله رواية من فوق المكتب.. يظهر عنوانها (Insert) بشكل بارز	لغاية ما مات وقالوا عليه الناس مجنون.. وأنت قدامك مثلين لنفس الحالة اختار يا وليد.. يا تكون عنتر الصامد المكافح.. والا مجنون ليلى المنهزم الهارب.. وليد/مش قادر نختار يا دكتور.. مش قادر.. الحياة معاش تهمني.. د. عبدالرحمن/(بعنف) أوعى تقول الكلام هذا مرة أخرى.. أنت شاب في مقتبل العمر.. والعمر اللي جاي أكثر من اللي فات إن شاء الله.. ومع ذلك كان تفضل مغادرة الحياة مافيش حد يمانع.. هذا قرارك أنت.. بس نبي منك حاجة وحدة.. نبيك تقرا الرواية هذي.. د. عبدالرحمن/أكيد تسمع بيه كاتب الرواية.. أسامة ابراهيم أشهر كتاب الرواية عندنا.. هذا يا ابني كان هنا ذات يوم.. وعاش عمر في هالمصحة معانا وكاد أن يكون مجنون ليلى.. لكن فضل ف النهاية أن يكون عنترة أو كيف عنترة.. خوذ أقرا الرواية.. وبعدها أنا متأكد أنك ح تقدر تختار..

(الإرادة).. كما تبدو صورة مؤلفها أسامة إبراهيم على ظهر الغلاف.. - وليد يتناول الرواية من يد الدكتور فيما تتركز الكاميرا على عنوان الرواية بدرجة (M.CP).. ثم يبدأ نزول الأسماء والمشاركين في هذه الحلقة..	

المشهد الأول – نهاري/داخلي	**في مصح إعادة تأهيل المعاقين**
- (ل.ك – close up) في حجرة أسامة في مصح إعادة تأهيل المعاقين.. سرير وطاوله قربه.. بعض الصحف والمجلات والكتب.. لوحة مرسومة بالأسود بجوار السرير.. - الكاميرا (zo-in) حتى (ل.ك.ج) على رقعة الشطرنج الموجودة على السرير، حيث يبدو من ترتيب القطع أن الملك الأسود سيموت في النقلة القادمة (كش	موسيقا مصاحبة

ملك).. - (ل.م - medium shot) على سعاد واقفة بجوار السرير تبحث بعينيها في أرجاء الغرفة.. فيما يبدو الفراش مبعثرًا غير مرتب.. تتفرس في رقعة الشطرنج.	صوت سعاد/في النقلة القادمة يموت الملك !.. لكن من لعب معاه قبلي ؟! مش معقولة.. في النقلة القادمة يموت الملك.. قطع

المشهد الثاني -- نهاري/داخلي	في المصح
- في صالة نفس المصح، حيث النادي التابع له .. (ل.ك - full shot).. بوفيه أنيق.. بعض النزلاء متفرقين في الصالة ويبدو البعض على كراسي متحركة. - من لقطة توضيحية (Establishing) إلى (ل. ك - full s) على أسامة الذي يلاعب أحدهم الشطرنج، فيما تحلق حولهما بعض الحضور.. المباراة في نقلاتها الأخيرة. .. ثم (ل.م - med) على سعاد وهي تقف مباشرة خلف أسامة. (ل.ك) على يد الدكتور حيث ينقل نقلة جديدة - أسامة (ل.ك.ج - big close up) يده تنقل نقلة حاسمة..	أسامة/ما فيش مفر يا دكتور.. وريني كيف تبي تلعب.. الدكتور/ هذي لعبتي.. وريني أنت شطارتك..

- (ل.ك - m.c.shot) الدكتور يقف مبتسمًا ويصافح أسامة في ود..	أسامة/حالًا يا دكتور..
	أسامة/الطرح انتهى..كش مات..
	(صيحات مختلطة..)
- (ل.ك - m.c.shot) الدكتور ينظر في ساعته ويغادر المكان.	- برافو.. برافو يا أسامة..برافو.. الخ...
- نفس حجم اللقطة السابقة.. سعاد تجلس مكان الدكتور الذي غادر، وهي تنظر إلى أسامة بابتسامة متحدية..	الدكتور/تهانينا.. انت الرابح..
	أسامة/شكرًا.. وانت كنت خصم عنيد..
	الدكتور/ هذي مش آخر مباراة.. المرة الجاية انغيرلك اسلوبي.. اسمحلي، انا مضطر نمشي.
	أسامة/تفضل..

	أسامة/عندك رغبة تهزميني ؟! سعاد/وهزيمتك صعبة يعني؟! أسامة/بالعكس..ما دام فيه انتصار، فيه هزيمة سعاد/بس الباين من أسلوبك انك عمرك ما انهزمت.. عمرك ما انهزمت ؟ أسامة/(شاردًا).. أنا حياتي كلها هزائم سعاد/مش قصدي.. قصدي يعني ممكن يهزمك أضعف خصم.. خصم ما نكش حاسبله أي حساب.. أسامة/مش غريبة.. وممكن حتى نسمح للخصم يتغلب عليا.. الا انتي.. سعاد/أنا ما نعرفش نلعب شطرنج.. وعمري ما فكرت

	انتعلمها.. أسامة/انعلمها لك.. سعاد/وما اتخافش نهزمك..؟! أسامة/ما اعتقدش.. سعاد/أنت الباين واثق من نفسك زيادة.. ممكن التلميذ يتغلب على أستاذه.. أسامة/مش علي طول.. هذا استثناء.. سعاد/باهي وليش ما نكون انا الاستثناء ؟! أسامة/خلاص.. تفضلي وريني همتك واهزميني سعاد/ح نهزمك.. انت بس علمني.. قطع

المشهد الثالث – نهاري/داخلي	في صالة أحد الأندية الرياضية
– صالة أحد الأندية الرياضية بالمدينة (ل. ع – Long shot).. حيث يبدو جمع من رواد النادي جالسين مقابل منصة، حيث تبدو طاولة عليها بعض الكؤوس والهدايا. – Pan حتى لقطة كاملة (Full shot) على مذيع الحفل على المنصة. – (ل.ك.م – m.c.s) على أحد مسؤولي النادي في مقدمة الصفوف..	المذيع/أيها الجمع الكريم يطيب لنا ونحن نختتم بطولة الشطرنج أن نكرم بطل هذه الدورة للمرة الثالثة على التوالي.. الرياضي المتألق والشاعر الحساس، أسامة إبراهيم.. (تصفيق متواصل)..
– (ل.ع) على الجميع، ثم ((zo– in حتى (ل.م) على أسامة وهو يبدو مبتسمًا في هدوء بين الحضور.. – لقطة عامة لمصور يلتقط صورًا..	

	المذيع/(بعد انتهاء التصفيق).. يتفضل الأخ رئيس النادي بتسليمه وللمرة الثالثة أيضًا كأس البطولة.. مبروك..
- لقطة كاملة على رئيس النادي يقف. - (ل.م - m. shot) على أسامة وهو يتأهب للذهاب إلى المنصة..	
	اختفاء تدريجي

المشهد الرابع - نهاري/داخلي	**في المصح**
يوم آخر بالمصح.. في حجرة أسامة (ل.ع.م - m. long. s) على سعاد وأسامة يجلسان متقابلين أمام طاولة صغيرة وبينهما رقعة شطرنج..	
	أسامة/ضروري اتركّزي عشان تقدري تغلبيني
	سعاد/آهو ماشية اكويس حتى انا..
	أسامة/لا يا آنسة.. انتي ماشية غلط..كيف نقلتي القلعة..؟
- (ل.م - m.s).. سعاد تمسك بيدها	

قطعة الفيل..	سعاد/مش قتلي هكي ؟! أسامة/بس هذا اسمه الفيل يا فالحة.. هذا يمشي قطريًّا.. بينما القلعة تمشي رأسيًا وأفقيًا.. وتبي تهزميني وانتي مش عارفه الفيل م القلعة.. سعاد/بالشوية عليا يا أستاذ علي شان نفهم.. انت لخبطتني.. والا ما تبينيش نغلبك.. أسامة/ما تستعجليش علي هزيمتي.. ركزي بيش تهزميني.. العملية محتاجة صبر.. اتفقنا !!.. سعاد/اتفقنا.. بالشوية عليا.. م الاول.. أسامة/م الاول.. (تختلط كلماتهما مع الموسيقا أثناء ذلك) مزج

المشهد الخامس - نهاري/داخلي	في المصح
- بعد أيام.. في مكان آخر من الصالة وبنفس الكادر.. أسامة وسعاد يلعبان الشطرنج وهما يتضاحكان.. أسامة يشرح لها بعض خطط اللعب وهي تستمع إليه في الغالب.. في حوار غير مسموع.. ولقطات مختلفة للكاميرا لهما.. تدوم هذه اللقطة للحظات ثم تتوقف الموسيقا وينطلق الحوار بينهما واضحًا جليًا.. - (zo- in) حتى (ل.ك.ج) على عيني أسامة.. ثم تعتيم عدسي تدريجي.	موسيقا مصاحبة سعاد/على ذكر الفوز والهزيمة.. ذكرتلي مرة انك انهزمت هزيمة مميزة.. أسامة/كانت أقسى هزيمة في حياتي.. سعاد/لو ما فيش إحراج.. ممكن نعرف قصة ها لهزيمة.. أسامة/ما فيش إحراج ولا حاجة.. لأنها أصبحت جزء م الماضي.. يعني حق مشاع مؤثر موسيقي اختفاء تدريجي

المشهد السادس – نهاري/خارجي	شارع عام
(ظهور تدريجي).. - (ل.ع – L. shot) لشارع عام بكل تفاصيله.. أسامة يبدو قادمًا من بعيد.. وعلى عكس اتجاهه (لقطة عكسية – Reverse) على ليلى حتى يقتربان من بعضهما - (ل.م – m.s) على ليلى وهي تنظر إلى أسامة وكأنها تنتظره.. - لقطة على أسامة وهو يقترب..	ليلى/نهارك سعيد.. أسامة/نهارك سعيد.. ليلى/عفوًا.. أسامة/تفضلي.. ليلى/مش أنت الشاعر أسامة إبراهيم اللي يكتب في الصحيفة.. وبطل الشطرنج.. أسامة/بطل الشطرنج ممكن نقبلها.. لكن شاعر لآ.. هذا لقب كبير عليا.. احنا

	وين والشعر وين..! ليلى/هذا تواضع الشعراء.. أسامة/وهما الشعراء عندهم تواضع خاص ؟! ليلى/احنا عارفين امتى يتواضعوا وامتى يعلنوا عن غرورهم.. أنا آسفة.. انسيت انعرفك علي نفسي.. أنا ليلى سليمان.. من المتتبعات أو بالأصح من المعجبات بشعرك أسامة/شكرًا لك..هذا يشرفني جدًّا.. ليلى/أنا فوجئت بصورتك في الصحيفة وأنت تفوز بالشطرنج للمرة الثالثة.. (ترتبك قليلًا).. قصدي أول مرة انشوفك.. يعني ليش ما يحطوا صورتك في الصحيفة جنب قصايدك ومقالاتك اللي تنشر فيهن ؟!.. بيش القراء يتعرفوا عليك.. أسامة/لأن اللي يهم القارئ هو إبداع الكاتب مش صورته.. وبعدين ما زال بدري ع الصورة.. احنا ما زلنا في اول الطريق.. ليلى/يعني انت لو ما كنتش بطل

	شطرنج كان تبقى مجهول بالنسبة ليا إلى الأبد.. وانا اللي انشوف فيك كل يوم.. أسامة/كل يوم ؟!! ليلى/انا نسكن هنا.. حوشنا في نفس الشارع اللي اتمرّ منا انت للنادي.. ما انعطلكش.. ع العموم فرصة سعيدة.. أسامة/وانا سعيد بمعرفتك.. شكرًا ليلى/مع السلامة.. أسامة/مع السلامة..
- يفترقان وكل يذهب في اتجاهه السابق.. ولكن ليلى تتلكأ قليلًا قبل أن تغادر.. - (zo- out) حتى (ل.ع - L. shot) على أسامة حيث يبدو واقفًا يراقب ليلى من بعيد حتى غابت..	قطع

المشهد – السابع – (داخلى – ليلي)	Super impose
– لقطة (Super impose) نصفها في حجرة أسامة.. ونصفها الآخر في حجرة ليلى.. في كلا الصورتين اللتان تظهران على الشاشة نرى أسامة ممسكًا بسماعة الهاتف ، مقابل ليلى التي تمسك ايضًا بسماعة الهاتف ، يبتسمان ويتحدثان في ود دون أن تتضح أصواتهما..	صوت أسامة تصاحبه موسيقا صوت أسامة/وكل مساء.. ظللت أتلو هذه الفتاة القصيدة.. وكانت تبيعني الشوق والدهشة ، وشيئًا من الحلم احتاج إليه.. قصيدة جميلة ، ظلت اتلوها على الدوام فحفظتها عن ظهر قلب.. ص سعاد/ألهذا الحد هي باهرة الحظور؟ اختفاء تريجي

المشهد الثامن - (داخلى - نهاري)	في المصح
- (ل. ع - L. shot) على سعاد وهي تدفع امامها كرسي أسامة داخل الصالة .. ثم تقترب به حتى تضعه قرب شرفة زجاجية بالصالة.. تبدو من خلالها حديقة مترامية الاطراف.. - zo – in حتى (ل.م - M. shot) على سعاد تضع كرسي أسامة قبالة الشرفة ، ثم تجذب كرسيًا قريبا، وتجلس عليه وتتهيأ في جلستها كأنها تسمع أو تضع يدها تحت ذقنها.. بينما يبدو أسامة يحدثها بعذوبة بعد أن أشعل سيجارة وجذب منها نفسًا طويلًا..	موسيقى مصاحبة ص أسامة/باهرة الحضور.. لكنها جارحة الغياب.. كانحباس المطر في مواسم الشعر والعصافير.. فتاة ، صحوت ذات حلم ، فوجدتها على مرمى رعشة من القلب تقف عند مدخل القلب.. تحصى عليه نبضاته.. تكتب على جدرانه.. ممنوع

	الهدوء.. وما هدأ منذ عرفها أبدًا.. ص سعاد/ثم ماذا.. ؟! اختفاء تدريجي

المشهد التاسع - (نهاري - خارجي)	**في الحديقة العامة**
في ركن ما من حديقة عامة.. يبدو رواد الحديقة من بعيد وأماكن للجلوس منتشرة على مساحة الحديقة.. أطفال يتقافزون.. يبدأ المشهد ب- (ل. ع) Long shot ثم - Zo – in حتى (ل. م - M.s)على ليلى وأسامة الذي يجلس قبالتها وبينما طاولة صغيرة لا شيء عليها.. ليلى تبدو باكية..	أسامة/خلاص يا ليلى.. انتهى الحلم الجميل وصحينا ع الألم.. !! ليلى/شن نقدر ندير..؟!

	أسامة/بإمكانك ترفضي.. ترفضي يا ليلى ليلى/رفضت يا أسامة.. والله رفضت.. حاولت بكل الوسائل.. لكن عجزت.. فوجئت بقرار الجميع.. حتى أمي اللي ممكن تكون آخر ورقة ليا.... لكن لقيت روحي ؟ وحيدة.. أسامة/هكي فجأة ياليلى.. بدون مقدمات.. أنا ماكنتش امهيِّء نفسي لهذا.. مش وارد عندي.. كيف ما فكرتش فيه.. ليلى/تفاجأت بالخبر.. ذهلت.. صرخت.. رفضت.. لكن اكتشفت أن صوتي ضعيف.. ماسمعاش حد.. أسامة/ولو ظل هكي مش ح يسمعه حد ليلى/ماكنتش متوقعة أن ولد خالتي حاجزني من كم سنة.. كأني بضاعة في المخزن.. وانه كان يستنىّ في الوقت المناسب.. أسامة/وأنا يا ليلى.. ؟!! ليلى/أنت..!! أنت ممكن تلقى غيري.. ممكن يعوضك الزمن بحكم كونك في

	مجتمع رجالي.. لكن أنا يا أسامة أنا وين نمشي.. وكيف نقدر نعيش حياة مزدوجة.. المشاعر في جيهة وأنا في جيهة.. مش متخيلة حياة بالشكل هذا.. أنا حكم على بفقدان الأمل.. أسامة/وأنا حكم على بالهزيمة.. قطع

المشهد العاشر -(نهارى - خارجى)	**شوارع المدينة**
- (ل. ك - (Close up على أسامة يقود سيارته بلا هدف عبر شوارع المدينة فيما ينساب صوته..	موسيقا مصاحبة ص أسامة/انطلقت وحيدًا.. اذرع المسافات بلا وجهة اقصدها.. صهلت جياد الوجع بقلبي ، وانطلقت مذعورة تتسوَّل الأشواق على أرصفة الغربة والفشل والمرارة.. وهمت على أحزاني.. تكاد هواجس القلق ، وضبابية الأشياء من حولي تصعقني، فيما طفق الحزن يخسف على

	أيامي من ورق العذاب..
Zo – out حتى (ل.ك.م – M.c.s)على أسامة وإثناء قيادته للسيارة وهو يتحسَّس جيب سترته الداخلي ويخرج صورة ليلى Zo – in حتى (ل.ك – L. s) على صورة ليلى.. - ((Fox تعتم العدسة تدريجيًّا..	يعلو صوت الموسيقا Fade up تدريجيًا.. مزج

المشهد الحادي عشر- (ليلى - داخلى)	**منزل أسامة**
في صالة منزل أسامة. - (ل.ع.م M. l.s)على أسامة مستغرقًا في مكالمة هاتفية..	أسامة/إن شاءالله.. يبقى اتفقنا.. بكرة الساعة خمسة.. مش تنسي !..

	لا اتصلي بيا انتي.. والا نقولك اللي يفضى يتصل بصاحبه.. المهم الساعة خمسة.. مع السلامة..
- يضع السماعة.. ثم يبتسم في هدوء	قطع

المشهد الثاني عشر - (نهارى - داخلي)	**منزل ليلى**
في اليوم التالى.. - في صالة منزل ليلى وهي قرب الهاتف - (ل.ك.م - M.c.s) على ليلى وهي تقرب السماعة من أذنها)..	صوت دقات الهاتف التي تبين أنه مشغول لبضع ثواني قطع

المشهد الثالث عشر - (نهاري - داخلى)	منزل أسامة
في نفس الوقت في منزل أسامة بنفس الصادر السابقة يطلب رقم ليلى ويضع السماعة على أذنه Pan استعراضية حتى (ل. ك) على ساعة (منبه) موضوع بجوار الهاتف تشير عقاربها إلى الساعة الخامسة تمامًا قطع	صوت دقات الهتاف (مشغول)

المشهد الرابع عشر – نهاري/داخلي	super impose
– لقطة (super impose).. الشاشة بها الصورتين في المشهدين السابقين تظهر أن كليهما يتصل بالآخر وفي ذات اللحظة..	موسيقا مصاحبة اختفاء تدريجي

المشهد الخامس عشر – نهاري/خارجي	طريق عام خارج المدينة
– (back flash).. عودة على نفس الكادر والريكور بالمشهد العاشر.. – (ل.ك.ج. – Big close up) على إحدى عجلات السيارة وهي تدور بسرعة. – (ل.ك.ج. – Big close up) على عداد السرعة وهو يتجاوز السرعة الطبيعية. – (ل.ك.ج. – Big close up) على عجلة	مؤثر موسيقي مناسبة

السيارة. - -(ل.ك.ج. - Big close up) على عداد السرعة. - (ل.ك.ج. - Big close up) العجلة وهي تنفجر.. - (ل.ع.م - m.l.s) على السيارة وهي تتدهور وترتطم ببعض الصخور الكبيرة..	قطع

المشهد السادس عشر - نهاري/خارجي	**أمام المستشفى**
- (ل.ع.م - m.l.s) على سيارة إسعاف واقفة أمام المستشفى.. فيما يبدو لفيف من المرضين يخرجون أسامة على سرير نقال، ويدخلون به المستشفى.	مؤثر مصاحب اختفاء تدريجي

المشهد السابع عشر - نهاري/داخلي	في المصح
- ظهور تدريجي.. عودة على سعاد وهي تجلس قبالة أسامة (بنفس كادر وريكور المشهد الثامن).. - أسامة يبدو كأنه مسترسل في حديث سابق مع سعاد..	أسامة/معاش نعرف بقية التفاصيل.. كل اللي عرفته إني قضيت ثلاث أيام فاقد الوعي في العناية المركزة.. وبعدين.....
- الكاميرا تنتقل بينهما فيما ظل أسامة مطأطئًا رأسه في انكسار للحظات، ثم يواصل في ابتسام، مداريًا ألمه.. - (ل.م - m.s) على سعاد وهي ترنو بتأثر إلى أسامة..	وكيف ما شايفة.. فقدت القدرة ع المشي
	أسامة/(مواصلًا).. كل الاختبارات والفحوصات أكدت إني مستحيل نرجع كيف ما كنت.. عرضت حالتي على أكبر

	الأخصائيين.. لكن ما فيش فايدة.. شلل تام ف الجزء الأسفل.. ست شهور في المستشفى بين أدوية وعلاج طبيعي.. لكن مشيئة الله قضت إني نعيش بقية عمري على كرسي متحرك..
- (ل.م - m.s) على سعاد وقد اغرورقت عيناها بالدموع.. وأشاحت بوجهها بعيدًا..	اختفاء تدريجي

المشهد الثامن عشر- نهاري/داخلي	**في منزل أسامة**
بعد أيام من خروج أسامة من المستشفى.. - (ل.ك - close up) على أسامة ممسكًا	مؤثر موسيقي مصاحب

بصحيفة يطالعها في إهمال. - (zo-out) حتى (ل.ع.م - m. l.s) على أسامة الذي يبدو قلقًا لا يعرف ماذا ير يد.. تتبعه الكاميرا وهو يسير بكرسيه خلال الحجرة، ثم يتوقف عند الطاولة التي تبعثرت عليها بعض الصحف والكتب الثقافية، فيما تبدو رقعة شطرنج أيضًا على الطاولة.. - (ل.ك - close up) أسامة يلتقط كتابًا ثقافيًا.. ثم لقطة دخيلة (insert) تظهر عنوان الكتاب.. - (ل.ك.م - medium close up) على أسامة وهو يقلبه في غير اكتراث ثم يرميه على الطاولة.. الكاميرا تتبعه وهو يقود كرسيه من جديد حتى النافذة، حيث يبدو الشارع.. -(zo- in) حتى (ل.ك.ج - Big close up) على عيني أسامة وهو يرنو من خلال النافذة.. - (ل.ع - L. shot) من خلال النافذة على شباب يلعبون الكرة ويتقافزون هنا	

وهناك.. - (ل.ك.م - m.c.s) على أسامة وهو يضرب ركبتيه ثم يسحب الستارة عن النافذة ويتقهقر بكرسيه حتى وسط الحجرة.. - (ل.ك.م - m.close shot) على محمود شقيق أسامة وهو يحمل مجموعة من الصحف والمجلات ويظل واقفًا بالباب.. - (ل.ع) على أسامة مكتئبًا غير مكترث.. - (ل.م) على محمود يتقدم صوب أسامة.	طرق على الباب محمود/(مداعبًا).. محمود إبراهيم.. شقيق الشاعر المبدع أسامة ابراهيم ورئيس المشتريات الثقافية.. ممكن ندخل يا استاذ ؟.. محمود/ما فيش شكرًا.. صحيت.. أحسنت

	يعني ؟ !.. أسامة/شكرًا يا محمود.. تعبتك معايا.. محمود/شنو معناها تعبتك معايا..؟ أسامة/قصدي..... محمود/(مقاطعًا).. انت مش اتعبني.. انت تأمرني يا أسامة.. أسامة/لا مش هكي.. بس يعني.. محمود/لا يا سيدي.. أنا مرتاح جدًا انت اللي باين عليك ترفض أي مساعدة.. أسامة/أنا ما نيش رافض أي مساعدة.. بس أنا ملاحظ انكم كلكم مهتمين بيا بشكل زايد.. محمود/وبمن نهتم كان ما اهتمينا بيك ؟ هو انت اشوية يا أسامة..؟ محمود/لكن هذا علي حسابكم وحساب شغلكم ووقتكم وراحتكم.. محمود/شنو هالكلام اللي تقول فيه يا أسامة.. انت هكي تزعّلنا منك.. وبعدين من تقصد بكلمة كلكم ؟.. أنا والا الوالدة

	والا بعض الأصدقاء اللي يزوروا فيك ؟.. ما فيش حد غريب.. انت اتّوهّم في حواجز مش موجودة أصلًا.. أسامة/أنا مضّايق يا محمود.. مضّايق.. انفاسي مكتومة.. محمود/أنا مستغرب من شاعر شاب متفتح ع الحياة كيفك وحادث يفقده السيطرة علي إيمانه بنفسه وقدراته.. أسامة/آهو انت قلتها.. شاعر وشاب طموحي مات.. انشوف فيه يتلاشى قدامي كل لحظة.. معاش عندي قدرة علي فعل أي شي إلا ترتيب الكلمات.. انا أصبحت عبْ ثقيل عليكم يا محمود.. عبء ع الحياة كلها.. ثم أنا نرفض هالمملكة اللي حطيتوني فيها.. محمود/(بتأثر).. أسامة.. أسامة/معاش اقدرت انتحمل نظرات الإشفاق اللي تقتلني.. أصبحت نعيش مشكلتي مرتين.. مرة لما انفكر فيها بنفسي.. ومرة لما انشوفها في عيونكم.. أنا في أزمة ح تلازمني طول حياتي يا

	محمود.. محمود/حتى لو فرضنا أن الإشفاق وغيره وارد.. انت ما عندكش خيار.. ولا احنا عندنا البديل.. لازم اتكيّف نفسك مع الأزمة.. وبعدين انت نظرتلها كشاعر وبالغت اشوية.. الموضوع مش مستاهل كل هالحساسية.. أسامة/(بتوتر).. شاعر شاعر.. مش لاقيين غير هالكلمة..! انتوا تحسابوا الشاعر مخلوق أسطوري.. الشاعر هو أضعف الناس.. وأول من يسقط أمام الأزمات.. أسامة/وكلامكم اللي تكتبوا فيه عن الكبرياء والمواجهة والتحدي.. من ورا قلوبكم يعني ؟! أسامة/محمود انت مش فاهمني.. مش لأنك ما تفهمش.. بل لأني أنا ما نعرفش نخوض ف التفاصيل.. أنا قررت ننتقل للمصح محمود/(في استغراب) المصح ؟!! أسامة/آهي حياة من نوع جديد .. مجتمع

	آخر.. ع الأقل فيه نوع من التكافؤ وتجمعهم نفس الحالة.. محمود/معقولة يا أسامة ؟!.. واحنا ؟.. وأمك..؟ وأصحابك ؟! أسامة/احنا موجودين مع بعضنا.. ما هو المصح في نفس المدينة.. محمود/وشنو المانع تبقى هنا..؟ أسامة/فيه موانع كثيرة يا محمود.. بس أهمها هو التحرر من هالقيود الذهبية اللي كبلتوني بيها.. نبي نطلع خارج نطاق الشفقة محمود/مستحيل يا أسامة.. وأمك.. كيف تقنعها ؟.. قطع

المشهد التاسع عشر– ليلي / داخلي	في منزل أسامة
– بعد يوم أو اثنين.. – (ل.ك.م – m.c.s) على أسامة وهو على كرسيه قرب النافذة المغلقة.. يبدو ساهمًا لا يفعل شيئًا، ناظرًا في شرود وكآبة Pan استعراض حتى الطاولة التي نرى عليها كوبًا من الشاي لم يشرب وبعض الكتب.. – (ل. ك – Full shot) على أم أسامة تدخل عليه وتقترب منه..	الأم / اتّعشَّى توا يا أسامة والا ترجى خوك. أسامة / شكرًا يا حاجة.. ما عنديش نية. الأم / كيف ما عندكش نية ؟.. حتى الغداء ما تغديت.. باهي انجيبلك كباية حليب أسامة / (في توتر)..لا ما نبيش.. قصدي ما عنديش نية.. تو ناكل بعدين.. الأم / انت حتى الشاهي ما اشربته.. كنك يا أسامة.. ؟ شنو فيه ؟.. اتحس في حاجة ؟.. أسامة / لاما فيه شي.. الأم / لك أيام مش عاجبني انت.. أسامة / كيف مش عاجبك ؟! الأم / رايح متغير وعصبي.. وفيسع ما

	تزعل. أسامة / أنا ؟! الأم / كنك يا وليدي ؟.. شنو امضايقك ؟.. فيه حد امزعّلك ؟.. أسامة / قتلك ما فيه شي يا امي.. الأم / لا فيه شي.. لك مدة حتى الطلوع معاش تطلع مع محمود كيف قبل.. بالك امزعّلك..؟! أسامة / يا ريته يزعّلني.. يا ريتكم اتزعّلوني.. الأم / انزعّلوك ؟!!. ما عاش اللي يزعّلك.. أسامة / المشكلة مافيش حد منكم يقدر ايزعّلني.. الأم / وهذي مشكلة يا وليدي.. أسامة / أمي.. باختصار شديد، ومن غير مقدمات.. انا نبّي ننتقل لمصح تأهيل المعاقين.. الأم / (مبهوتة).. كيف ؟! أسامة / خلليني انكمّل أرجوك.. الأم / شنو اتكمّل ؟ مصح ايش دوّته ؟.. أسامة / أرجوكم عطوني فرصة انجرّب نقعد مع ناس كيفي كيفهم.. الأم / واحنا امقصّرين معاك يا وليدي ؟..

	منقّصين عليك شي يا أسامة..؟ الأم / ماهو لأنكم مش امنقّصين عليا شي أنا شاعر بضيق.. (في ضيق) أنا مش قصدي الأم / (في حزن).. يا وليدي انت مش أول واحد والا آخر واحد يصيرله ما صارلك.. هذا حكم الله.. ولوكان بيدي راهي جت فيا انا واسلمت انت لشبابك.. لكن الله غالب.. الله غالب يا وليدي..(يغالبها البكاء).. أسامة / بعيد السو عليك ياامي.. أنا عارف كل الكلام اللي تبّي تقوليه.. وعارف انه صعب.. لكن لازم انجرّب.. ممكن ما يجبنيش المصح نرجع للبيت.. الأم / (تبكي في صمت).. أسامة / أرجوك يا امي.. هذا آخر طلب.. قطع
- (ل.ك – Full shot).. أسامة يقترب من أمه أكثر ويأخذ بيدها بين يديه ويقبلها..	

المشهد العشرون - نهاري/خارجي	في المصح
- لقطة توضيحية (Establishing shot) أو(ل.ك - Full shot) على صالة الألعاب.. وسعاد وهي تدفع كرسي أسامة حتى تقترب من نفس الشرفة السابقة.. - (zo-in) حتى (ل.م - m.shot).. - (ل.ك.م - m. close up).. على سعاد	موسيقا مصاحبة أسامة/أيوه هنا بس.. شكرًا لك.. تعبتك معايا يا سعاد.. سعاد/ماهو قلنا بلاش تعبتك معايا هذي.. انت كل مرة تقوللي تعبتك تعبتك.. أيّن تعب اللي تحكي عليه.. أسامة/المشوار.. سعاد/يا سيدي أنا نبّي نتعب..عندك مانع ؟.. أرجوك معاش فيه كلمة تعبتك.. اتفقنا.. أسامة/(في استسلام) أمرك يا أبلة.. اللي اتشوفيه..

وهي تنظر في ساعتها.. - (ل.ك.م – m. close up) على سعاد وهي تغادر المكان مشيرة إلى أسامة.. قطع	سعاد/أنا ماشية.. تبّي حاجة..؟ أسامة/شكرًا.. ح نستنى هنا اشويَّة.. فيه قصيدة جديدة اتفكِّر فيا تبي تكتبني..

المشهد الواحد والعشرون - نهاري/داخلي	في المصح
في نفس المكان السابق عند الشرفة.. - لقطة بمستوى زاوية مرتفعة (High Angle) على أسامة وهو يكتب على الورقة بعض العبارات.. ويبدو التشطيب واضحًا على المسودَّة.. قطع	موسيقا مصاحبة

المشهد الثاني والعشرون - نهاري/داخلي	في منزل سعاد
- (ل.م - .m.s) على سعاد منهمكة في قراءة صحيفة.. - لقطة دخيلة (Insert) على عنوان القصيدة التي تقرأها سعاد، ويبدو	موسيقا مصاحبة

واضحًا اسم أسامة إبراهيم تحت عنوانها.. (zo-out) على سعاد وهي تطالع باستمتاع	قطع

المشهد الثالث والعشرون - نهاري/داخلي	**في المصح**
يوم آخر.. - نفس المكان عند الشرفة.. - (ل.م - m. s) على أسامة جالسًا على كرسيه يطالع صحيفة.. وقد بدت رقعة الشطرنج على طاولة أمامه.. - (ل.ك – shot Full) على سعاد تقترب منه مبتسمة..	سعاد/صباح الخير..

	أسامة/صباح الخير.. سعاد/كيف حالك اليوم ؟ أسامة/الحمد لله.. زي كل يوم.. سعاد/فطرت ؟ أسامة/فطرت..الحمد لله.. سعاد/ شايفتك جاهز.. أسامة/مستنّي نغلبك.. سعاد/أكيد مذاكر كويس..
- (ل.م - m. s) سعاد تجذب كرسيًا قبالة أسامة.. - (ل.ك.ج - Big close up) على وجه سعاد..	أسامة/العبي وانتي اتشوفي.. سعاد/ياله يا سيدي.. وانا ح نغلبك.. أسامة/متأكدة..؟! سعاد/من قاللّك علمني.. انت المسؤول.. (صوت سعاد/ مع مؤثر موسيقي)

	" هالبطل اللِّي فايز بجميع بطولات الشطرنج في المدينة.. ما فيش حد يقدر يتفوق عليه الا انا.. انا تلميذته الفاشلة.. يخلِّلي فيَّا انتغلَّب عليه علشان يمنحني نوع م الثقة.. هو يعتقد انه يرد في جميل قدمته له.. انت رائع يا أسامة.. " تختلط الموسيق مع حوارها حتى تطغى عليه
- تنقل الكاميرا بعض اللقطات المتداخلة (كيفما اتفق) وهما يلعبان الشطرنج..	مزج

المشهد الرابع والعشرون - نهاري/داخلي	في المصح
- في نفس المكان السابق وبنفس الكادر (Frame) السابق.. _ (ل.م - m.s) على أسامة مبتسمًا..	أسامة/برافو.. انتي البطلة.. سعاد/أنت البطل.. رغم انك المهزوم..لأني عارفة كيف تلعب امعاي وكيف تلعب مع لخرين.. بس هذا ما يمنعش إني انصارحك إنك حتى لو هزمتني ح انحس ان هزيمتي قدامك ح تكون في نفس درجة الفوز.. أسامة/مجاملة لطيفة.. سعاد/ما هو حتى انت تجامل فيا.. أسامة/ماهو لازم انخلليك تفوزي عليا ف الأول بيش تقدري اتجاريني.. لكن بعدها معاش فيه تنازل ع الفوز.. حطي هذا في بالك.. ع العموم أنا حبيت ناخذ رايك في خاطرة. سعاد/خاطرة ؟!! أسامة/خاطرة خوذي اقريها وعطيني

	رايك فيها قبل نبعثها للصحيفة.. سعاد/رايي أنا ؟! أسامة/يهمني نعرف رايك.. هو انتي اشوية.. قصدي رايك مش اشوية.. سعاد/بس ح يكون رايي قاسي.. مافيشي مجاملة.. قطع
(ل.م – m.s).. على سليمان يناول سعاد ورقة مطوية من جيبه..	

المشهد الخامس والعشرون - ليلي/داخلي	في منزل سعاد
- (ل.ك - Close up) على سعاد في حجرتها متكئة على سريرها تقرأ الورقة.. فيما ينساب صوت أسامة.....	موسيقا ناعمة تنساب مع صوت أسامة.. ص أسامة/" كنت أعتقد أن الأشياء لا تتشابه أبدًا.. لكنها أبطلت اعتقادي، فهي تتشابه تمامًا.. قصيدة أخرى أدركت شاعرًا بعد أن تقاعد.. فلا يدري ماذا يصنع حيالها.. فمعها أدركت أن للذكريات الطيبة مرارة وقسوة لا تنتهي، فهي أكثر إيلامًا من الذكريات الحزينة، لأنها معبأة بالشوق والحنين والرعشات البهية والدموع.. لقد حاولت مرارًا أن أمنع القلب عنها.. لكن هيهات.. فمع كل نبضة كان يتحرش بها.. يركض خلف خطواتها بجنون.. ثم يرميه النكوص على أرصفة الخيبة يدخن فشله.. سعاد/الله عليك كلمات جميلة.. وين تلقى فيه هالكلام يا أسامة.. رائع.. خلليني

_ نفس اللقطة على سعاد تقطع قراءتها وتعتدل في جلستها.. - (zo-out) حتى (ل.ع.م - m.l.s) على سعاد وهي تقرأ الورقة من جديد..	انكمّل.. ص أسامة/" على أني قد أجد العزاء في هذه النبضات البهية التي اجتاحت القلب على نحو جريء وجعلت منه موئلًا.... (تختلط الموسيقا مع صوت أسامة الذي لا يكاد يبين.. قطع

المشهد السادس والعشرون - ليلي/داخلي	**في المصح**
في نفس الليلة.. - (ل.م - m.s) على سعاد وأسامة متقابلين ويمسكان بأيدي بعضهما وينظران إلى بعضهما في ود..	موسيقا ناعمة بينما يبدو صوت سعاد وكأنه صدى.. سعاد/قرأت الورقة.. أنها رائعة.. كنت أنتظر منك ذلك منذ زمن.. إنك رائع رائع..أوافق على منحك قلبي.. وأرجو أن أكون قصيدتك الجديدة.. كي أفاجئك

	بحضوري.. أسامة/ستكونين.. سعاد/قصيدة أخرى..تعرض الدهشة على قلبك وتعاشيب أيامك وأشواقك القاتلة.. مزج

المشهد السابع والعشرون - ليلي/داخلي	**في المصح**
نفس المكان.. ونفس الكادر.. أسامة يبدو وحيدًا..اللقطة بحجم (ل.ك.ج - Big c.u) على عيني أسامة، وقد زال تعتيم العدسة تدريجيًا فنجد أسامة وكأنه أفاق من حلم جميل - (zo-out) حتى (ل.ك - close up) على أسامة وقد أغمض عينيه وكأنه يستعيد اللحظات السابقة.. فيما ينساب	

صوته.. _ لقطات مختلفة على أسامة حسب مقتضيات المشهدية..	موسيقا مع..... ص أسامة/هي الآن على مشارف القلب.. تجاذبه أطراف المحبة.. هي نفس القصيدة.. هي نفس الدهشة.. يا ألهي.. أبعد أن تقاعد القلب ؟!.. ما جدوى ذلك، وأنا المحطم المقهور الكسيح.. ما جدوى أن تعشقني.. فأنا ما عدت أجيد شيئًا سوى صنع الكلمات الكسيرة الجريحة المتقاعدة.. قطع

المشهد الثامن والعشرون - نهاري/داخلي	في المصح
بعد يوم أو يومين.. - (ل.ك - Full shot) على أسامة وهو يسير بكرسيه في الردهة..	موسيقا مصاحبة قطع

المشهد التاسع والعشرون - نهاري/خارجي	خارج المصح
- (ل.ك - Full shot) ثم لقطة دخيلة (Insert) على اسم المصح مكتوب أعلى المبنى.. - (ل. م - m.s) على أسامة وهو أما المصح..	موسيقا (توجس).. قطع

المشهد الثلاثون - نهاري/ خارجي	خارج المصح
- في نفس المكان والوقت.. - (ل.ك - Full shot) على الحافلة الخاصة بالمصح.. بعض العاملات والممرضات ينزلن منها.. - (zo- in) حتى (ل.م - m.s) على سعاد وهي تنزل من الحافلة رفقة صديقاتها يتجاذبن الحديث والابتسامات.. - بنفس الكادر الكاميرا بين أسامة وسعاد يتبادلان التحية من بعيد.. - (ل.م - m.s) على أسامة يحاول أن يجر كرسيه لملاقاتها، لكنه يغير رأيه فيعود أدراجه إلى داخل المصح.. - (ل.م - m.s) على سعاد وهي تودع صديقتها وتلحق بأسامة وتدفع كرسيه أمامها. - لقطة عكسية (Reverse) حيث تبدو سعاد في المواجهة.. - (zo- in) حتى (ل.م - m.s) على	مؤثر مصاحب

أسامة تدفعه سعاد خلال الردهة..	أسامة/ان شالله قريتي الخاطرة.. سعاد/حفظتها حفظ.. أسامة/للدرجة هذي..؟! سعاد/وأكثر.. يا ريت الناس اللي تكتب في الصحف والمجلات يكتبوا بنفس الصدق والإحساس اللي تكتب بيه انت.. قطع

المشهد الواحد والثلاثون - نهاري/داخلي	في المصح
- (ل.ع - Full shot) على أسامة الذي يتجول بمفرده بكرسيه في أروقة المصح.. - (zo-in) حتى(ل.ك.م - m.c.s) على أسامة مستمرًا في التجوال، فيما ينساب صوته مصحوبًا بموسيقا..	موسيقا مصاحبة ص أسامة/" إنها بدأت تفهمني.. لا.. ربما لم تفهم شيئًا بالورقة.. ربما تجاملني إشفاقا عليّ.. لا لا.. لايمكن.. هذا مستحيل.. المؤكد أنها أمسكت بطرف الحبل.. سأبدأ الشد.. سأكتب لها ورقةً أخرى أكثر بوحًا وصراحة ".. قطع

المشهد الثاني والثلاثون - ليلي/داخلي	في المصح
في حجرة أسامة بالمصح.. - (Pan) في كل الاتجاهات حيث يظهر أسامة من مختلف الزوايا.. حتى تستقر الكاميرا على يده بدرجة (ل.ك - Close up) وهو يكتب على الورق أمامه فيما ينساب صوته..	موسيقا مصاحبة ص أسامة/" حين غفت يمناك بيدي كعصفور صغير.. ارتعشت بعنف.. إن عينيك تحاربني بالحب.. عيناك قنبلتان مسيلتان للأشواق.. قنبلتان شديدتا الانفجار.. وأنا أنفجر بسهولة كأي شاعر.. فلا تدعيهما تحاصراني هكذا.. أنسى في عينيك كل العيون الأمية التي حاولت يومًا أن أعلمها أبجديات الهوى، وفهارس العشق.. أتوسل بعينيك وقلبك أن تمنحي قلبي آخر فرصة للارتعاش المجنون.. -(تدريجيًا تختلط كلماته بالموسيقا المصاحبة حتى تطغى على كلماته..) قطع

المشهد الثالث والثلاثون - نهاري/داخلي	في المصح
- (ل.ع - Full shot) على أسامة على كرسيه يسير ببطء شديد لبعض الوقت وتتبعه الكاميرا.. - (zo-in) حتى(ل.ك.م - m.c.s) على أسامة يبدو قلقًا لا يهدأ.. يتصفح صحيفة معه على الكرسي في ملل.. يترك الصحيفة.. يغادر المكان..	موسيقا مصاحبة قطع

المشهد الرابع والثلاثون - نهاري/خارجي	أمام المصح
- (ل.ع - Full shot) على أسامة على كرسيه أما باب المصح يرقب الحافلة التي تقل المرضات وهي تفرغ ما في جوفها من فتيات دون أن تظهر سعاد..	موسيقا مصاحبة قطع

المشهد الخامس والثلاثون - نهاري/داخلي	في المصح
- (ل.ع - Long shot) على أسامة من الخلف وهو يسحب كرسيه بالردهة..	موسيقا مصاحبة قطع

المشهد السادس والثلاثون - ليلي/داخلي	في المصح
- (ل.م - m.s) على أسامة وقد طرح أمامه على السرير رقعة الشطرنج، واضعًا رأسه بين كفيه في وجوم لبرهة.. ثم تعبث يداه بالقطع في غضب.. يحاول النزول من على سريره إلى حيث كرسيه..	قطع

المشهد السابع والثلاثون - نهاري/داخلي	في المصح
- (ل.م - m.s) على أسامة على كرسيه يغادر المكان قرب الشرفة المعتادة.. تتبعه الكاميرا..	(صوت أسامة) ص أسامة/كنها غابت..؟ ازعمة شن صايرلها.. انشالله مش مريضة.. ثلاث ايام ما ريتهاش.. مستحيل.. وين مشيتي يا سعاد..؟! قطع

المشهد الثامن والثلاثون - نهاري/داخلي	في المصح
في حجرة أسامة.. - (ل.م - m.s) على أسامة يبدو ساهمًا ينظر إلى الفراغ.. - (ل.م - m.s) على الباب حيث تدخل سعاد مبتسمة وهي تحمل طبقًا عليه (جاتوه)	

وأكواب من العصير.. - (ل.م – m.s) على أسامة الذي يحاول أن يخف لملاقاتها، لكنه يعجز..	أسامة/(في لهفة).. وين كنتي ؟! سعاد/تفضل أولًا أيها الشاعر العظيم.. حبيت نبدا بيك انت الاول.. أسامة/شنو المناسبة.. خير انشاالله..!! سعاد/تو انقوللك.. تفضل.. أسامة/أنتِ مش عارفة اني فضولي يا سعاد..؟ ضروري نعرف شنو المناسبة.. سعاد/بمناسبة خطوبتي.. (مؤثر مناسب) أسامة/(في استغراب).. كيف ؟! سعاد/أنا انخطبت يا سيدي.. غريبة هذي ؟ أسامة/(ما يزال مبهوتًا).. كيف يعني ؟!
- (ل.م – m.s) على سعاد تقد له الطبق وأسامة يلتقط قطعة جاتوه وكوب عصير وهو ينظر إليها في دهشة وفضول..	

	سعاد/كيف أي وحدة تنخطب.. (بعد لحظة).. مش تقوللي مبروك !! أسامة/(يعود إلى اتزانه).. مبروك يا سعاد.. مبروك.. سعاد/الله يبارك فيك..انت وجهك خيرعليّا.. خلليني انوزّع الباسطي وانجيك نحكيلك علي كل شي ياسي الفضولي.. وتّي الشطرنج.. ناوية نهزمك اليوم.. أسامة/(في شرود).. مش غير هزيمة.. أكبر هزيمة.. قطع
- سعاد تنسحب في جذل.. _ (ل.ك.ج - Big c.up) على أسامة وهو يشيح بوجهه ويمسح دمعة جفلت من عينيه..	

المشهد التاسع والثلاثون - نهاري/داخلي	في المصح
فلاش باك (Flash back)... - الكاميرا (zo-in) حتى (ل.ك.ج) على رقعة الشطرنج الموجودة على السرير، حيث يبدو من ترتيب القطع أن الملك الأسود سيموت في النقلة القادمة (كش ملك).. - (ل.م - medium shot) على سعاد واقفة بجوار السرير تبحث بعينيها في أرجاء الغرفة.. فيما يبدو الفراش مبعثرًا غير مرتب.. تتفرس في رقعة الشطرنج.	موسيقا مصاحبة... ص سعاد/في النقلة القادمة يموت الملك !.. لكن من لعب معاه قبلي ؟! مش معقولة.. في النقلة القادمة يموت الملك.. قطع

المشهد الأربعون - نهاري/داخلي	في المصح
- لقطات مختلفة على سعاد وهي تبحث عن أسامة في جميع الأقسام.. تلج بابًا وتخرج من آخر في لقطات بطيئة (S. m.)..	مؤثر مناسب قطع

المشهد الواحد والأربعون - نهاري/داخلي	في المصح
في نفس الوقت.. - (ل.م - m.s) على سعاد تدخل حجرة أسامة.. تتقدم صوب السرير.. تقف بجواره لحظة، ثم تشرع في ترتيبه.. تزيح رقعة الشطرنج لستكمال الترتيب فتجد ورقة مطوية تحت الرقعة.. تتناول الورقة.. تجذب كرسيًا وتجلس عليه.. تقلب الورقة بين يديها.- لقطة دخيلة (Insert) على ظهر الورقة وقد كتب عليها (إلى سعاد مع تقديري).. تفض الورقة وتقرأ.. فنسمع صوت أسامة ينساب..	

	ص أسامة/" لقد تعبت وأنا أحاول اصطيادك قصيدة مدهشة أعلقها أيقونةً سحرية على جدران أيامي المظلمة.. ولكن أرجو ألا تعتقدي أني فشلت بالرغم من قسوة المحنة.. إني أدين لك بالجميل، وأشكرك من كل قلبي الذي ظل ينبض بالحب.. حتى إذا صحا على الواقع وجد أملًا آخر سيظل ينبض لأجله.. شكرًا لهذا الحب الذي تحول إلى عزم أتأبطه ما حييت.. ولا تنسي أن الشاعر الحق لا يموت حين تمضي القصيدة عنه، بل ينهض كطائر الرعد الذي تحكي عنه الأساطير.. وداعًا.. ".. قطع

المشهد الثاني والأربعون - نهاري/داخلي	منزل أسامة
في حجرة أسامة.. _ (ل.ك - Long shot) على أسامة وشقيقه محمود أمام جهاز حاسوب على الطاولة.. فيما تكدست الأوراق والكتب أمامهما، وهما مستغرقين في حديث غير واضح.. تدخل الأم تحمل صينية عليها كوبان من الشاي.. قطع	موسيقا مصاحبة للمشهد..

المشهد الثالث والأربعون - نهاري/خارجي	**شارع عام**
-(ل.ع - Long shot) على شارع عام ثم (zo-in) حتى ((ل.م - m.s) على واجهة مكتبة وتظهر في الواجهة الزجاجية مجموعة من الكتب تحمل عناوين مختلفة حيث يظهر اسم أسامة إبراهيم مؤلف هذه الكتب.. قطع	موسيقا مناسبة

المشهد الرابع والأربعون - نهاري/داخلي	**في صالة المحاضرات**
- (ل.ك - Full shot) على صالة للمحاضرات.. حيث يبدو أسامة إبراهيم وهو يلقي محاضرة في حشد كبير من الحضور.. دون أن يظهر صوته..	موسيقا مصاحبة

نهاية السهرة،،،

قاموس تلفزيوني لأهم ما ورد في السيناريو *

- **كادر أو إطار (Frame) : صورة واحدة من سلسلة الصور المطبوعة على الشريط.**

- **لقطة أو منظر (Shot) : مشهد، أو جملة فيلمية، أو قطعة كاملة من وضع معين دون توقف لآلة التصوير، ودون أن يتخلل هذه اللقطة قطع، أو تدرج أو تشابك.**

- **لقطة كبيرة جدًا – ل. ك. ج.(Big close-up) : وهي لقطة تقترب فيها آلة التصوير من الجزء المراد تصويره أكثر مما يلزم في اللقطة الكبيرة. (وبالنسبة لجسم الإنسان فهي لقطة لجزء من الوجه فقط أو لليد فقط.. إلخ..).**

- **لقطة كبيرة – ل. ك. (Close-up) : وهي تصور عن طريق اقتراب آلة التصوير من الجزء المراد تصويره بحيث تظهر التفاصيل جيدًا. (وبالنسبة للأشخاص، فتظهر صورة الوجه فقط، أو اليدين أو الرجلين فقط، وهكذا..).**

- **لقطة كبيرة متوسطة – ل. ك. م. (Medium Close shot) : وهو منظر يكون فيه حجم الموضوع بين المنظر الكبير والمنظر المتوسط. (وبالنسبة لجسم لإنسان من الرأس إلى الركبة).**

- **لقطة متوسطة – ل. م. (Medium shot) : وتكون فيها لآلة التصوير مقتربة من الموضوع بمسافة أقرب من اللقطة العامة، ولكنها أبعد من**

اللقطة الكبيرة، وتظهر الأشياء بوضوح في هذه اللقطة. كما يمكن التعرف على الأشخاص بسهولة. (وبالنسبة لجسم الإنسان فهي تظهر من الوسط إلى أعلى.

- لقطة عامة متوسطة - ل. ع. م. - (Medium Long shot) : وهي لقطة يكون فيها حجم الموضوع بين المنظر المتوسط والمنظر العام

- لقطة عامة - ل. ع. - (Long shot) : وهي لقطة تؤخذ من مسافة بعيدة جدًا عن الموضوع المراد تصويره، بحيث تظهر بعض التفاصيل، ولكن ليس من السهل التحقق من الأشخاص جيدًا. (أما بالنسبة لجسم الإنسان فهي تظهر الجسم كله، ولكن أقل من ارتفاع الكادر).

- لقطة كاملة - ل. ك. - (Full shot) : وهي اللقطة التي يبدو فيها الشخص أو الشيء المصور بكامل طوله بالكادر داخل إطار الصورة المصورة، أو منظر حجرة بالكامل.

- ظهور تدريجي - ظ. ت. (Fade - in) : وهو بالنسبة للصورة يبدأ المنظر مظلم تمامًا ثم يضاء تدريجيًا حتى يتضح في النهاية. أما بالنسبة للصوت فهو رفع الصوت تدريجيًا من الدرجة الخافتة غير المسموعة إلى إلى الدرجة المطلوبة.

- اختفاء تدريجي - أ. ت. (Fade –out) : وهي عكس الظهور التدريجي.

- منظر استعراضي - بان - (Pan) وهي حركة أفقية للكاميرا على محورها أثناء تصويرها للمنظر، وهناك بان سريع، وبان سريع جدًا، وبان يمين، وبان يسار.

- **لقطة توضيحية - (Establishing shot) : وهي غالبًا لقطة عامة تستخدم قرب بداية مشهد لتوضيح العلاقة الداخلية بين التفاصيل التي سنراها بعد ذلك في اللقطات المتنوعة الأخرى ذات الأحجام المختلفة.**

- **لقطة بعيدة - ل. ب. - (Distance View) : وهي لقطة تصور من مسافة بعيدة جدًا أبعد من مسافة اللقطة العامة، بحيث لا يتبين المشاهد أية تفاصيل.**

- **زاوية مرتفعة - (High Angle shot) : وهي لقطة تؤخذ من مستوى أعلى من مستوى الموضوع المراد تصويره.**

- **زاوية منخفضة - (Low Angle shot) : وهي لقطة تؤخذ من مستوى أقل من مستوى الموضوع المراد تصويره.**

- **لقطة دخيلة - (Insert) : وهي لقطة تظهر عنوانًا في صحيفة، أو بعض السطور في كتاب أو مفكرة أو اسم شارع مثلًا.**

- **دخول - (Zoom – in) دخول الكاميرا واقترابها أكثر من الشيء المراد تصويره.**

- **خروج - (Zoom – out) خروج الكاميرا وابتعادها أكثر من الشيء المراد تصويره.**

*** عادل النادي - مدخل إلى فن كتابة الدراما - مؤسسات ع. الكريم عبدالله - تونس - ط1 - 1987.**